مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا (بحوث علمية وتطبيقية)
Journal of Specific Education and Technology (Scientific and Applied Research)

الطرز الزخرفية للطبق النوبي كمدخل لإثراء المعلقات النسجية

Decorative Patterns of the Nubian Plate as an Approach to Enrich the Weaving Hangouts

أماني محمد شاكر محمد ، طارق مصطفى عبدالقادر ، مي أحمد محمد مصطفى، رشا عاطف عبد الحميد عكاشة
Amany M. Shaker, Tarek M. Abdel Kader, May A. Mustafa, Rasha A. Okasha

RashaOkasha@yahoo.com

Abstract

Weaving is a creative art of multiple plastic potentialities that renew permanently technically and artistically with richness. Nubian folklore expresses the Nubian origins and the living experience of a society, where the national characteristics of this society, represent a spontaneous expression of nature. Nubian forms reflect the prevailing plastic or functional aesthetics that characterize objects of Nubian civilization in periods of history. Nubian plates are characterized with authentic features. These plates are made from palm fronds by trained girls in workshops; with excellence and uniqueness, as if they were machine made. All of these plates are decorated with geometric or pyramid ornaments in different colors that tend to be garish, inspired by the local environment. The aim of the current research was to study the decorating patterns and styles of the Nubian plate to be utilized in the creation of new design approaches that enrich the forms and aesthetics of weaving hangouts apart from the traditional limitations. The current research is significant for emphasizing preserving the Nubian heritage from extinction by reshaping and implementing its elements in manual weaving. The Evaluation Checklist of the weaving hangouts products was submitted to jurors of the staff at the Faculty of Specific Education, Department of Art Education, Kafrelsheikh University. The current research adopted a quasi-experimental design. The research resulted in the creation of weaving hangouts with a contemporary stylish design, utilizing the decorative patterns of the Nubian plate.

المقدمة

فن النسيج كغيره من مجالات الفنون، يحتاج إلي التجديد والتجريب باستخدام بعض المتغيرات التي من شأنها إحداث إضافة جديدة تسهم في إثراء هذا الفن، ويظهر التجريب واضحاً في مجال النسيج في عمليات تنوع الخيوط والخامات، والملامس المتنوعة، والتجديد في التصميمات والصياغات التشكيلية، لإجراء بعض المتغيرات في الشكل النسجي بجانب التقنيات المختلفة فالتصميم عامل أساسي في العملية الإبداعية، يساعد على وضوح الرؤية فهو بمثابة اللغة التي تمكن المصمم من توقع ملامح الشكل العام.

والفن الشعبي النوبي يتسم بالعراقة والثراء والتنوع, كما أن له خصوصيته وطرزه التي تميزه عما عداه في بقية أرجاء الوادي، "فعندما نتطرق إلى التراث الشعبي النوبي نلاحظ أنه تعبير عن ذوق المجتمع وتجربته الحية، فالإنسان النوبي فنان بالفطرة مرتبط بخيوط التقاليد الحضارية الموروثة من البيئة التي يعيش فيها، وأفكاره نسيج من معتقدات مجتمعه".(رشا يوسف توفيق حامد، 2013، صـ3)

حيث تتباين أشكال الفن الشعبي النوبي وتعبيراته , فمنها فن العمارة , وفن صياغة الحلي , وفن الخزف وغيرها من الحرف والمشغولات اليدوية (عبدالحميد مزورع صـ 55)، ولقد ركز هذا البحث على زخارف الطبق النوبي دون غيرها.

"وأخذت الأطباق النوبية مسميات ترتبط بالعادات والتقاليد مثل (الويل لتزيين القباوي، والقمره لتقديم العشاء ومعيار من الحبوب، وجودان كوتتي لوضع زجاجات الشربات) ".(رشا يوسف توفيق حامد، 2013، صـ33) وغيرها من المسميات.

وعلى الرغم من تنوع تصميمات أطباق الخوص النوبية، إلا أنها اعتمدت - في المقام الأول – علي الوحدات الهندسية، وقد يرجع ذلك إلي أسلوب التصنيع الذي يتطلب تسنين العناصر، كما أن جميع معالجات العناصر التشكيلية المختلفة قد خضعت – بطبيعة الحال – لشكل الدائرة ، الأمر الذي أدي الي حصر أسلوب العناصر والوحدات الزخرفية للأطباق الخوصية في عدة أشكال أو تنظيمات، فمنها أطباق تستند أحياناً إلى وحدات تمثل الخط الحلزوني، ومنها أقواساً متشعبة من مركز واحد على شكل مروحة، ومنها ما تبدوا وكأنها مثلثات مدرجة أو مربعات متداخلة، قد شعبت جميعا من مركز الطبق.

مشكلة البحث :-

تتلخص مشكله البحث في التساؤل الاتي:-

- كيفية الإستفادة من الطرز الزخرفية للطبق النوبي كمدخل لإثراء المعلقات النسجية ؟

أهداف البحث :-

- دراسة وصفية لزخارف الطبق النوبي ومتغيراتها البنائية في التصميم.
- ايجاد مداخل تصميمية جديدة لإثراء الصياغات التشكيلية والجمالية للمعلقة النسجية من خلال رؤى فنية مبتكرة مستوحاة من الطرز الزخرفية للطبق النوبي، والخروج عن الشكل التقليدي لحدود المعلقة النسجية.

- تنمية القدرات الابداعية والابتكارية من خلال اتاحة فرص التجريب واستخدام تقنيات نسجية مختلفة في عمل نسجي واحد

أهمية البحث :-

- يؤكد البحث علي أهمية الحفاظ على التراث النوبي من خلال إعادة صياغة وتوظيف عناصره في استحداث تصميمات نسجية مبتكرة.
- طرح مداخل وحلول تشكيلية جديدة في مجال النسيج اليدوي وذلك بفتح آفاق تجريبية جديدة تساعد علي الطلاقة التشكيلية في بناء ومعالجة المعلقة النسجية والخروج بها من الشكل التقليدي .

فروض البحث :-

يفترض البحث أنه

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المستوحاه من زخرفة الطبق النوبي في تحقيق جوانب التصميم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلقات المنفذة في تحقيق الجانب التصميمي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلقات المنفذة في تحقيق جانب التنفيذ والاخراج.
- توجد فروق ذات إحصائية بين المعلقات المنفذة في تحقيق جوانب التقييم (ككل).

حدود البحث :-

- استخدام زخارف الطبق النوبي المسطح دون غيره من طرز الفن الشعبي النوبي.
- استخدام اسلوب التابستري، والسوماك، واللف على السداء في تنفيذ المعلقات النسجية.
- استخدام مجموعة لونية واحدة ومحددة في جميع الأعمال المنفذة مع اختلاف الزخارف.
- توحد شكل المعلقة (الشكل الدائري)المأخوذ من الطبق النوبي.

منهج البحث :-

- المنهج الشبه تجريبي

أدوات البحث :-

- بطاقة تقييم التصميمات نتاج التجربة البحثية بعرضها على بعض المتخصصين في مجال الفن والنسيج.
- بطاقة تقييم المعلقات المبتكرة نتاج التجربة البحثية بعرضها على بعض المتخصصين في مجال الفن والنسيج.

المعلقات النسجية والصياغات التشكيلية لبنائها :-

"المعلقات النسجية الحائطية هى تلك الأقمشة ذات القيمة الفنية العالية التى تنسج بغرض إستكمال العمارة الداخلية لأغراضها الوظيفية سواء أعدت لأغراض السكنى او لأى أغراض أخرى من أغراض الحياة العامة كدور العبادة أو غير ذلك.

فبينما تؤدى الزخرفة الجدارية وظيفة جمالية قد تتطلبها بعض الوجهات المعمارية أو جدران فناء خاص بمبنى له أهمية فإن المعلقات النسجية الحائطية تؤدى ذات الوظيفة ولكن داخل المبنى بردهاته أو حجراته وصالته تبعاً لما تقتضيه أصول عمارته الداخلية من نظام وتصميم مما يستلزم أن يكون لتصميماتها طابعاً مميزاً له اعتباره بما يحقق فكرتها الموضوعية من خلال أسلوب تنفيذها الذى ظل فريداً طوال تاريخها يتيح تحقيق فكرتها المعنوية والشكلية من خلال مادتها النسجية.

فهى لا تختلف من حيث أغراضها الفنية عن أعمال التصوير الحائطى إلا أنها عمل أكثر صعوبة ودقة لما تتطلبه من مهارات وجهد وما تستنفذه من زمن لتنفيذها وما تفرضه طبيعة إستخدامها من ضرورة الإفصاح عن موضوعاتها فى بلاغة وتعبير يفرض الإحترام والوقار أو يبعث البهجة ويثير الخيال." (أمانى محمد شاكر, 2012, صـ 48، 49).

"وهي ليست من أقمشة المفروشات لكنها نوع نفيس من النسيج يستخدم ليمنح المكان وقاراً أو مشهداً له هيبة واحترام. فهي تستخدم منبسطة على الحائط وكثيراً ما نسجت لتقص قصة دينية أو دنيوية أو لتعكس تعبيراً جمالياً عن مشهد من مشاهد الحياة فهي تتضمن دائماً رؤية فنية لفنان خلاق ويحكم وظيفتها وأبعادها الفنية مع كل من وظيفة البناء وطرازه المعماري. فقد كانت دائماً كأي فن من الفنون وثيقة عصرها فهي وليدة أفكاره." (أمانى محمد شاكر, 2007, صـ 859).

" وتعد إحدي أشكال التعبير في مجال النسجيات اليدوية ويتم ذلك من خلال التقنية المنفذة بواسطة مجموعة من الخيوط الرأسية والأفقية, ومن خلال صياغات تشكيلية مختلفة .

الصياغات التشكيلية لبناء المعلقة النسجية:-

"تتميز الأعمال النسجية بإبداع وفكر الفنان معتمداً علي الأساليب والتقنيات النسجية والتي تختلف تبعاً للأداه والخامات المنفذة بها، وتتبع روح العصر وإختيار الفنان لهذه المفردات كلها معاً يمكنه من تحقيق مشغولة نسجية ذات صياغات تشكيلية متنوعة تختلف من مشغولة إلي أخري تبعً لما يتوافر لديه من قدرات فنية تتحدد فيما يلي :

1. القدرة الإبتكارية في تناول التصميمات النسجية تبعاً للفكرة والموضوع والمعني المحدد للعمل الفني .
2. مدي المهارة في إستخدام الأدوات والتقنيات والأساليب النسجية .
3. القدرة علي إنتقاء التقنية والأسلوب المناسب لإثراء القيمة الجمالية بالعمل الفني.
4. القدرة علي اختيار الخامات والألوان المناسبة للتصميم والممارسة الفنية بشكل عام تستلزم أساليب أو صياغات تشكيلية متعددة. (علي سيد سيد أحمد أبو المجد، 2002، صـ22)

تعريف عام للتصميم :-

التصميم هو تخطيط لغرض معين, أو خطة تمت في العقل لشيء ما, بغرض تنفيذه. فهوعملية إختيار "Selecting" وترتيب "Arranging" لمجموعة من العناصر والمفردات، بهدف الإستخدام كوسيلة اتصال, واضعاً في اعتباره وسائل التنفيذ "Techniques", بحيث يصنع تركيبة من العناصر والأفكار المختاره, لكي يمكنه توصيل أفكاره. و لا شك أنه ليس هناك طرقاً محدده أو قواعد معينة تضمن نجاح التصميم, فكل مصمم يملك أفكاراً وأسلوباً ذاتياً للتصميم. (رشا عاطف عبد الحميد عكاشة، 2011، صـ153،154)

ويلعب التصميم دوراً هاماً وأساسياً في البناء النسجي , بجانب المهارات والتقنيات , وما يحتوية من عناصر تشكيلية , ينتج عنها علاقات تتميز بالسمات الفنية الخالصة, تتجسد بالتقنيات والأساليب, لتكون قيماً مختلفة ، تكمن في مضمون العمل النسجي, ويتوقف عليها قيمة العمل الفني ومستواه. (سوسن يونس محمد الحنلوي , 1998، صـ103)

التصميم في النسيج:-

يعد التصميم النسجي عملية ابتكارية تهدف الي الوفاء بغرض محدد , سواء كان هذا الغرض وظيفياً أو جمالياً , يتعلق بإرضاء حاجات الإنسان الانفعاليه , وحاجاتهم إلي الإحساس بالجمال. (سوسن يونس محمد الحنلوي , 1998،صـ 103) ويتأثر التصميم النسجي بعدة عوامل خارجة عن البناء الفني ذاته، يجب وضعها في الاعتبار

كالبنية التشكيلية للخامة، والتقنيات والأساليب الأدائية، والغرض الوظيفي للمنتج، والموضوع الذي يتناوله التصميم وتعتبر هذه العوامل بعض من عناصر التصميم النسجي.

عناصر التصميم النسجي: (محمد صبري وآخرون، 2008، صـ736).

"عملية تصميم المنسوجات مثل أي عملية تصميمية أخري تشمل علي مجموعة من العناصر والمتغيرات التي يستعين بها المصمم كأدوات لإتمام عملية التصميم والخروج بها إلى حيز التنفيذ ومنها :

الخامات: لكل خامة خواصها ومميزاتها التي يتم تحديدها طبقا لنوع المنسوج الذي نحن بصدد إنتاجة ووظيفته.

الخيوط : وهي تنقسم إلي خيوط سداء وخيوط لحمة ولكل منها خواص محددة تميزه ومواصفات يجب أن تتوافر فيه لتحقيق جودة الأداء الوظيفي.

التراكيب والتقنيات النسجية: هي طرق تعاشق خيوط السداء واللحمة معاً لتكوين المنسوج, ولكل تركيب خواص تميزه وتؤثر علي الأداء الوظيفي للمنسوج ، ومن الممكن أن يكون المنسوج كله بتركيب نسجي واحد, أو بمجموعة من التراكيب النسجية (حسب فكرة التصميم الزخرفي للمنسوج).

نوع التصميم: هناك أنواع متعددة من التصميمات النسجية، مثل التصميمات الزخرفية والتصميمات ذات التأثيرات اللونية فقط, والتصميمات ذات التأثيرات الملمسية فقط والتصميمات التي تشمل التأثيرات كلها مجتمعة."

الخامات المستخدمة في تنفيذ المعلقات موضوع البحث:

الخامة هي الوسيط (Medium) الذي يستعمله الفنان ليعبر به عن أفكاره تجاه موضوع معين، وكلما فهم الفنان طبيعة الخامة التي يستخدمها سهل عليه تطويعها لتخدم أغراضه الفنية، وفي هذا البحث استخدمت الخامات النسجية:

- القطن الصيادي للسداء.
- الكنافا والصوف بالجرام للحمات.

التقنيات النسجية المستخدمة في تنفيذ المعلقات موضوع البحث:

تعرف التقنية (Technique) بأنها الطريقة التي يخرج بها العمل الفني وتشمل جميع القدرات الإبتكارية. والتقنية ليست مجرد الأسلوب التنفيذي الذي يتم العمل من خلاله فحسب بل هي طريقة للتفكير المنطقي من خلال منهج وأسلوب يعتمد علي نظام يتكون من مجموعة عناصر تتفاعل لتحقيق أهداف محددة." (أماني محمد شاكر،2007، صـ 862)

فالتقنية هي قوام العمل النسجي الأول لبناءه وتحويل الخيوط الطولية (السداء) والعرضية (اللحمة) إلى سطح نسجي متماسك يحمل من القيم الفنية العديد والمتنوع، حيث "يعرف المنسوج بأنه عبارة عن جسم مسطح رقيق يتكون عن طريق تعاشق (تقاطع) خيوط طولية تعرف بالسداء (Warp) مع خيوط عرضية تعرف باللحمة(Weft)، ويتكون المنسوج من هذا التعاشق طبقاً لأساليب فنية متعددة، حيث يتقاطع بعضها مع بعض حسب نوع التركيب والتصميم المطلوب تنفيذه.(I.Blinov, Shibabaw Belay , 1988 , P.7.).

والتقنيات المستخدمة لتنفيذ المعلقة النسجية موضوع البحث عبارة عن دمج بين أسلوب اللحمات الغير ممتدة (Tapestry) والسوماك (Soumak) وأسلوب إلتفاف اللحمة حول فتل السداء(السداء الملفوف warpping the weft).

(1) التشكيل النسجي باستخدام أسلوب اللحمات غير الممتدة (التابستري) Tapestry:-

كلمة تابستري Tapestry تعني لدى دارسي المنسوجات والمهتمين بالفنون نسيجاً بذاته له أصوله التكنولوجية ومعالجاته الفنية وأغراضه الجمالية (Mary Schoeser , 1995) فهي تطلق علي المنسوجات الحائطية ذات القيمة الفنية العاليه ، ومن المميزات التشكيلية والتأثيرات الجمالية للحمات غير الممتدة :-

1 – يحتاج الي نسبة كبيرة من التشريب الخاص باللحمة ليتمكن من تغطية جميع خيوط السداء .

2 – توجد ثقوب صغيرة عند حدود الزخرفة بسبب عدم امتداد اللحمة ومن الممكن التحكم في اشكال هذه الثقوب حسب طريقة التماسك المتبعه لهذه الشقوق ويوضح شكل (1) الطرق المختلفة للتماسك، ويوضح شكل (2) الطرق المختلفة لتماسك اللحمات.

3 – يسهم هذا الأسلوب في تنفيذ لوحات تصويرية مليئة بالحركة حيث إمكانية تعدد اللحمات وألوانها تبعاً لما تتطلبة حاجة التصميم وكذلك إستخدام خيوط مختلفة الألوان والتخانات وإستخدام أكثر من تركيب نسجي في المشغولة الواحدة.

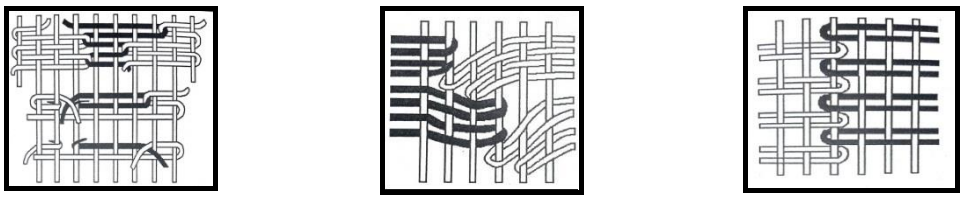

(أ) طريقة أسنان المشط (ب) طريقة أسنان المنشار (جـ) طريقة تماسك اللحمات

شكل رقم (1) يوضح الطرق المختلفة لتماسك اللحمات (إسماعيل صالح إسماعيل، 1997، صـ 129،130)

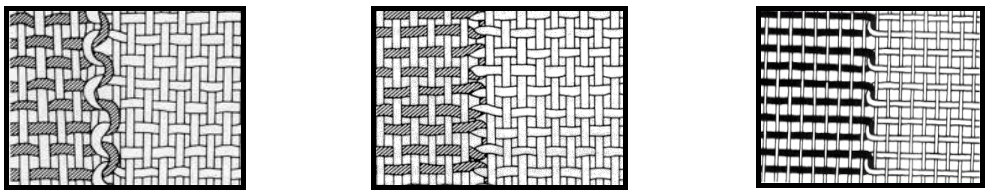

(أ) تماسك اللحمات بطريقة التعاشق الأحادي (ب) تماسك اللحمات بطريقة التعاشق المزدوج من الأمام (جـ) تماسك اللحمات بطريقة التعاشق المزدوج من الخلف

شكل رقم (2) يوضح الطرق المختلفة لتماسك اللحمات (Amany M. Shaker،2013،P7،8)

(2) التشكيل النسجي باستخدام أسلوب السوماك Soumak :-

يعتبر السوماك من التقنيات التي تعطي تأثيرات ملمسية متنوعة، مع كل نوع من أنواعه علي سطح المشغولة النسجية، وهو أسلوب زخرفي نسجي من اللحمة، ويظهر السوماك ملمس بارز علي سطح المنسوج. (هند فؤاد اسحاق ، 1990، صـ59)

ومنه الأفقي والرأسي وينقسم الأفقي إلي (السوماك الفردي، وسوماك البوشنجو) وينقسم الرأسي إلي (السوماك الرأسي العمودي، السوماك الرأسي المائل) ويوضح شكل (2) أنواع السوماك ومن المميزات التشكيلية والمعطيات الجمالية للسوماك :-

1 – يعتبر من التقنيات التي تعطي تأثيرات متنوعة علي سطح المشغولة النسجية ويضفي عليها الطابع الزخرفي.

2 – يحتاج الي لحمتين إحداهما تكون أرضية المنسوج (سادة 1/1) والثانية تكون المساحات اللونية المزخرفة عن طريق إلتفافها حول خيوط السداء لعمل السوماك ويمكن عمل تأثيرات لونية من خلال ألوان اللحمات.

3 – لا يتعاشق السوماك بزاوية قائمة مع خيوط السداء ولكن بزاوية مائلة الي اليسار أو اليمين طبقا لطريقة تحريك اللحمة وينتج عنه مستوي بارز علي سطح المشغولة كلما زادت تخانة الخيوط المستخدمة .

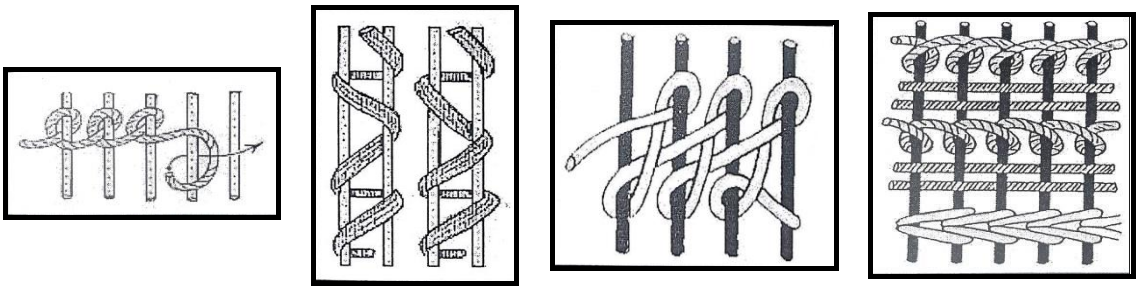

(أ) يوضح حركة اللحمة في السوماك حركة الفردي

(ب) يوضح حركة اللحمة في سوماك البوشنجو

(جـ) يوضح حركة اللحمة في السوماك الرأسي العمودي

(د) يوضح حركة اللحمة في السوماك الرأسي المائل

شكل رقم (2) يوضح أنواع السوماك (رشا عاطف عبد الحميد عكاشة، 2011، صـ110،111)

(3) التشكيل النسجي بإستخدام أسلوب إلتفاف اللحمه حول فتل السداء (السداء الملفوف) warpping the weft

في هذا الأسلوب يلتف خيط اللحمة حول فتله أو أكثر من فتل السداء بشكل حلزوني لتغطيتها ويوضح شكل (3) طريقة عمل السداء الملفوف ومن المميزات التشكيلية والمعطيات الجماليه للسداء الملفوف :-

1 – إن هذا الأسلوب يحقق تأثيرات نسجية جميله علي سطح المنسوج تعطي بعض الفراغات التي يمكن التحكم في مساحتها طبقا لطريقة اللف .

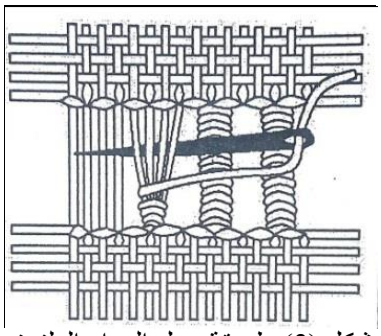

شكل (3) طريقة عمل السداء الملفوف
(مريم محمد فرج محمد حسن، 2007،صـ42)

2 – يمكن أن يستخدم هذا الأسلوب في إخراج قطعه بأكملها أو بالإشتراك مع بعض الأساليب النسجية الأخري كأسلوب اللحمات غير الممتدة .

التصميم المستخدم للمعلقة النسجية موضوع البحث:-

تم ابتكار عدد من التصميمات الزخرفية مستوحاه من الطرز الزخرفية للطبق النوبي تتسم بالإتزان والحركة مع الحفاظ على االخصائص المميزة للفن الشعبي النوبي.

الفن الشعبي يعتمد على مجموعة متعددة من العناصر والرموز، التي تؤلف معاً بعض القيم الجمالية دون أن تخضع لقوانين أو قواعد أو مقاييس معينة التي تتبع بمختلف المدارس الفنية، ولكنها عبارة عن انفعالات الفنان الشعبي التي تعبر عن شخصية الجماعة التي يعيش فيها، وهو فن ثري بالرموز، ومرتبط بالتاريخ والأساطير.

فالفن الشعبي في الحقيقة ما هو إلا مزيج من واقع منظور، يتم إختلاطه وإنصهاره مع الرؤية الذاتية، التي يختلف فيها فنان عن فنان آخر. (سلوى ماهر أحمد زهران، 2005، صـ23)

"ولقد كان للنوبة القديمة طراز فني لكل فنونها الشعبية، طراز واحد متميز يجمعها، يمثل خلاصة كل مراحل تطورها بين القديم من تاريخها – الذي بقي لنا منه كثير من الآثار والمعابد التي انقذت علي شاطئيها – بين الحديث من حضارتها التي أمكن اعادة ببناء بعض وحداتها أكثر من مرة بعد كل تعلية من تعليات خزان اسوان .. لكنها برغم وجود هذا الطراز الواحد كانت تنقسم فيما بينها الي ثلاث مناطق تضم ثلاث عناصر من السكان نشأ مع كل عنصر سكاني مدرسة فنية متميزة يرتبط كل عنصر سكاني ومدرسة فنية منها بقطعه محددة من أرض الضفتين بعدد محدد من القبائل التي تعيش فوق تلك الأرض تتجمع أسرها في بيوت تكون نجوعها المتناثرة في قراها علي الصخور أو في الوديان والسهول". (أحمد شحاتة أبوالمجد، 1983،صـ 35)

وهذه الجماعات هي جماعات الكنوز"الشمالية"، و العرب "العليقات "، والفاددجا "الجنوبية" ولكل جماعة طراز فني متميز حيث كان الفنان الشعبي والرجل النوبي العادي يستلهم وحداته الزخرفية الشعبية من مشاهد الحياة اليومية ومما يحيط به من مظاهر الطبيعة.

خصائص الفن الشعبي النوبي (سلوي ماهر زهران صـ52، 53، 54، 55)**:**

1- التراكمية:

وهي الإضافات المتعاقبة التي توالت في دخولها علي النوبة, فمن عناصر ثقافية وحضارية مستمدة من الحضارة المصرية القديمة، إلي عناصر من الحضارات القبطية، والحضارة الإسلامية، إستطاعت الشخصية الثقافية النوبية المميزة أن تستوعبها جميعاً وتمزج بينها, وتدعم بها نسيجها الثقافي والحضاري الفريد.

2- القدرة علي الإمتصاص:

إن ما تعرض له النوبيون عبر التاريخ منذ غزوات, وهجرات للأجناس, وكذا موقع النوبة وتحكمها في طرق القوافل التجارية, الذي يربط حوض البحر المتوسط بالبلدان الأفريقية، كل ذلك فتح بلاد النوبة لمؤثرات حضارية مختلفة، والتي أظهر الفنان الشعبي النوبي قدرة كبيرة وفائقة, علي جمعها وإمتصاصها ومزجها وصهرها ثم صياغتها بطابعه المحلي الخاص.

3- وحدة الفنون النوبية:

من الملاحظ أنه رغم وجود ثلاثة عناصر من السكان بالنوبة القديمة (الكنوز – العرب – الفاددجا), إلا أن الأشكال والسمات المعبرة عن العادات والتقاليد بالمناطق الثلاث، تتفق الي حد بعيد ولا تختلف إلا في التفاصيل, التي قد تختلف بدورها من قرية لأخري بالمنطقة الواحدة.

4- الرمزية:

حول الفنان الشعبي النوبي كل ما يراه في محيطة وفي بيئته إلي رموز فنية، تحمل الكثير من الدلالات الخاصة والمعاني، التي تشير إلي إعتقاد معين، وأصبحت هذه الرموز مقدسة لديه ويتوارثها الأجيال لاشعورياً عبر العصور والحضارات .

5- التجريدية الهندسية:

فالفنان النوبي فنان بسيط، ليس ذو حظ وافر من التعليم ، وهو بعيد كل البعد عن الدراسة الأكاديمية لذلك فرموزه الفنية بعيدة عن الواقع الطبيعي، مع ملاحظة " عد الإهتمام بالمنظور، وإهمال البعد الثالث.

6- الإنطلاق والفطرية والمحافظة:

لايهتم بالمنظور، ولا بالنسب المتعارف عليها فهو يتخطي تلك القواعد, ولا يأبه بالمشابهة ويمضي في تعبيره الذاتي كيفما يتراءي له، بروح التسطيح والرموز الخيالية.

فمعظم الزخارف والرسوم الحائطية النوبية تتسم بالصدق والتلقائية وروح الفطرة ، معبرة عن أحاسيس النوبيين، تتميز بانطلاقة التعبير, والبعد عن المقاييس المقننه في الفن الأكاديمي، كما أن ألوانها رمزية.

وترجع هذه الفطرية التي يختص بها الفن الشعبي النوبي, إلي إنعزال الفنانين النوبيين فترة طويلة جدا عن التأثر بالتجديد والتغيير.

7- الوظيفية:

من الملاحظ أن أي عمل فني شعبي تشكيلي، يجب أن يكون ذا باعث أساسي نحو تحقيق غرض وظيفي يهدف إليه, ولا يقتصر هذا الهدف علي ما يتضمنة من مقتضيات الجانب الجمالي الشكلي فحسب، ومن ثم يكون لزاما أن نتحري المدي الذي سعي إليه الفنان الشعبي. ولهذا لم يكن إستخدام الزخرفة في الفنون النوبية، مجرد تجميل للأشياء بقدر ما كان إستخدامها لإيفاء غرض وظيفي, يسعي الفنان الي إظهاره والتأكيد عليه.

ولقد اهتم هذا البحث بدراسة الأطباق النوبية فقط من الفن الشعبي النوبي وبالدراسة تبين أن هذا النوع من الفن ظهر في منطقة العرب "العليقات"، ومنطقة الفاددجا "الجنوبية".

خصائص وأسلوب منطقة العرب "العليقات" :

تعتمد الزخرفة في منطقة العليقات إعتماداً كلياً علي الرسوم فقط علي سطح واحد وتشتمل علي عناصر ووحدات متنوعة مستمدة من الطبيعة والواقع.ومعظم زخارف منطقة العليقات تقوم علي تكرار الوحدات الزخرفية علي المحورين الأفقي، والرأسي.

وتقوم الزينة الداخلية للحجرات علي أشعال الخرز والأطباق الملونة والشغاليج وتغطي الجدران بالأبراش والمعلقات أو الخرز والأحجبة الي جانب الوحدات الهندسية المرسومة بالألوان والتي تقوم علي وحدتي المثلث والمعين في الغالب وتختص بتزيين أسفل جدران الحجرات.

وأسلوب منطقة العليقات لم يتأثر بالمنطقتين الجنوبية والشمالية ويرجع ذلك الي طبيعة سكان المنطقة حيث يحرصون علي الشخصية المميزة، ويتضح ذلك من الطرز الزخرفية المتشابهة في بيوت المنطقة كلها والتي تعتمد علي أسلوب الرسم باللون الأبيض وبالألوان المتعددة علي مسطح واحد.(احمد شحاته، 1983 صـ37، 38)

خصائص وأسلوب منطقة الفاددجا "الجنوبية" :

"الطابع الخاص لهذه المنطقة جمع بين أسلوب منطقة الكنوز ومنطقة العليقات، وبين الزخرفة البارزة والرسم على مسطح واحد والزخرفة البارزة الملونة."(سلوي ماهر زهران، 2005، صـ36) وظهرت بها الأطباق الخوصية الملونة والتي كانت تستخدم في زخرفة الحجرات على شكل صفوف.

الأبراش والأطباق الخوصية

استعملت الأطباق الخوصية الملونة وبعض الأبراش للزينة الداخلية في بيوت النوبة فكانت تعلق علي الجدران الداخلية لتكمل زخرفة حجرة الضيوف وحجرة الرجال في منطقة الكنوز, وفي معظم منازل الفادجا كانت تزخرف صاله العرس أو الديواني بصفوف من أطباق زاهية الألوان من الخوص ومجموعة من الأبراش الملونةعلي هيئة أسطوانة تفرد لتغطية الجدار بحبل معلق بها.

فالأطباق الخوصية والأبراش وكذلك السلال من أقدم الصناعات التي مارسها البدائي وهي عبارة عن تضفير الألياف أو تداخلها في بعض وتصنع بدون استعمال أي نوع من الآلات. (ايمان احمد صلاح صـ 75)

والتي مازالت تنتجها بوفرة نجوع غرب أسوان – نرانا مضطرين إلي وصلها وربطها ببعض الزخارف والوحدات المنتشرة في العمارة النوبية, فالشائع في وحدت أطباق الخوص النوبية أنها تستند أحيانا إلي وحدات تمثل الخط الحلزوني، أو تمثل في حالات أخري أقواساً متشعبة من مركز واحد علي شكل مروحة، وفى أمثلة ثالثة تبدو وكأنها مثلثات مدرجة أو مربعات متداخلة وقد تشعبت جميعها من مركز واحد هو مركز الطبق الذي يبدو بألوانه ونقوشه الزاهية الجذابة – وكأنة صمم ليرمز إلي قرص الشمس أو بعض الكواكب. (سعد الخادم، 1997، صـ 178)

التجربة البحثية:-

لقد تم عمل 20 تصميم زخرفي مستوحى من زخرفة الطبق النوبي مع الحفاظ على خصائص هذه الفن وعمل بطاقة تقييم لهذه التصميمات وعرضها على مجموعة من المحكمين لاختيار أنسبها للتنفيذ وقد تم اختيار5 تصميمات للتنفيذ بأسلوب التابستري (Tapestry) والسوماك (Soumak) و إلتفاف اللحمة حول فتل السداء(السداء الملفوف warpping the weft) بما يخدم التصميم وتنفيذه وكانت كالتالي:

الطبق النوبي الأول (مصدر الاستلهام)

التصميم (1)

التصميم (2)

التصميم (3)

التصميم (4)

مجموعة من التصميمات المستوحاه

الطبق النوبي الثاني (مصدر الاستلهام)

التصميم (5)

التصميم (6)

التصميم (7)

التصميم (8)

الطبق النوبي الثالث (مصدر الاستلهام)

التصميم (9)

التصميم (10)

مجموعة من التصميمات المستوحاه

التصميم (11)

التصميم (12)

مجموعة من التصميمات المستوحاه

الطبق النوبي الرابع (مصدر الاستلهام)

التصميم (13)

التصميم (14)

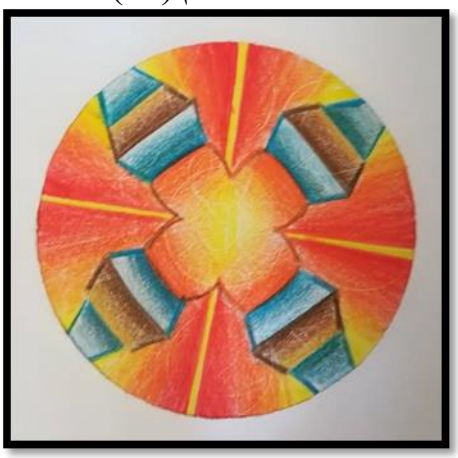

التصميم (15)

التصميم (16)

مجموعة من التصميمات المستوحاه

الطبق النوبي الخامس (مصدر الاستلهام)

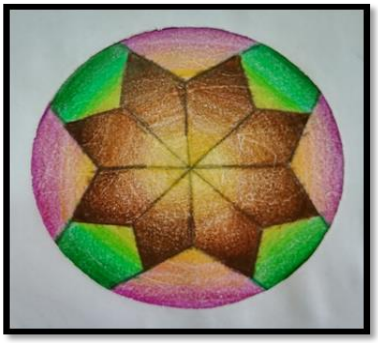

التصميم (17)

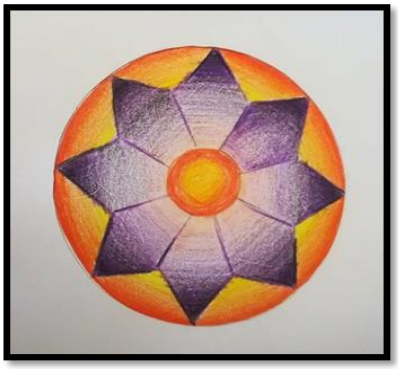

التصميم (18)

التصميم (19)

التصميم (20)

التصميمات التي تم تنفيذها بناءاً على آراء المحكمين

التصميم رقم (1)

يتسم هذا التصميم بالتوافق اللوني الذي يربط جميع أجزاء التصميم حيث تتآلف الألوان ضمن وحدة متناغمة مما يحقق الإيقاع والوحدة والترابط بين أجزاء التصميم.

المعلقة رقم (1)

التقنيات المستخدمة: أسلوب التابستري
الخامات المستخدمة: إطار سلك معدني دائري، خيوط الصوف والقطن والكنافا .
الألوان المستخدمة: تدريجات البني، تدريجات الأخضر، تدريجات البرتقالي.
التوصيف: العمل مستوحي من الطبق الزخرفي النوبي ومنفذ بأسلوب التابستري بدرجات لونية مختلفة بين الغامق والفاتح مما أكسب المعلقة تأثيرات ملمسية إيحائية أعطت نوعاً من الحركة والتجسيم في العمل.

التصميم رقم (5)

يتسم هذا التصميم بالوحدة الفنية والإتزان من خلال ترابط أجزاءه في بناء تشكيلي واحد مما يحقق قيما جمالية متنوعه بالاضافة إلي التوافق اللوني الذي يعمل كرابط بصري يؤدي إلي الإنسجام وتناغم الألوان .

المعلقة رقم (2)

التقنيات المستخدمة: أسلوب التابستري، أسلوب السوماك.

الخامات المستخدمة: إطار سلك معدني دائري ، خيوط الصوف والقطن والكنافا.

الألوان المستخدمة: البني بتدريجاته، والأخضربتدريجاته، والبرتقالي، والأصفر.

التوصيف: العمل مستوحي من الطبق الزخرفي النوبي ومنفذ بأسلوب التابستري وأسلوب السوماك في إنسجام وتآلف بينهما بدرجات لونية من الغامق للفاتح مما أدي إلي تحقيق الظل والنور مع تحقيق القيم الملمسية.

التصميم رقم (9)

يتسم هذا التصميم بالإتزان حيث استخدمت الألوان في انسجام وتناسق واستخدام اللون بدرجاتة ساعد علي تجسيم العناصر وتأكيدها والخطوط والألوان داخل التصميم تتألف ضمن وحدة متناغمة لتكون كيانا واحدا مترابطا مما يحقق قيما جمالية.

المعلقة رقم (3)

التقنيات المستخدمة: أسلوب التابستري.

الخامات المستخدمة: إطار سلك معدني دائري، خيوط الصوف والقطن والكنافا.

الألوان المستخدمة: الأخضر بتدريجاته، والبرتقالي بتدريجاته، والبنفسجي بتدريجاته.

التوصيف: العمل مستوحي من الطبق الزخرفي النوبي ومنفذ بأسلوب التابستري بدرجات لونية من الغامق للفاتح لتحقيق الظل والنور ويتميز بثراء الملمس الناتج من تنوع الألوان والتدريجات اللونية للخيوط والتي تتآلف ضمن وحدة متناغمة لتحقيق الإيقاع والتنوع .

التصميم رقم (15)

يتسم هذا التصميم بترابط عناصرة الناتج من الإنسجام والإتزان اللوني محدثا تناغم إيقاعي.

المعلقة رقم (4)

التقنيات المستخدمة: أسلوب التابستري، أسلوب السوماك، اللف علي السداء.

الخامات المستخدمة: إطار سلك معدني دائري، خيوط الصوف والقطن والكنافا.

الألوان المستخدمة: الأخضر بتدريجاته، والبرتقالي بتدريجاته، والأحمر بتدريجاته.

التوصيف: العمل مستوحي من الطبق الزخرفي النوبي ومنفذ بأسلوب التابستري، وأسلوب السوماك، وأسلوب اللف علي السداء مما جعله يتميز في مجمله بتنوع الملمس الناتج من استخدام التقنيات النسجية المختلفة وألوان الخيوط بتدريجاتها الذي ساعد علي ظهور الظل والنور كما أن أجزاء العمل تتميز بالترابط في وحدة منسجة مما ادي إلي تحقيق التناغم والإيقاع والإتزان .

التصميم رقم (20)

يتسم هذا التصميم بالبساطة والتوافق اللوني الذي يربط جميع أجزاء التصميم مؤديا إلي الإنسجام والإتزان.

المعلقة رقم (5)

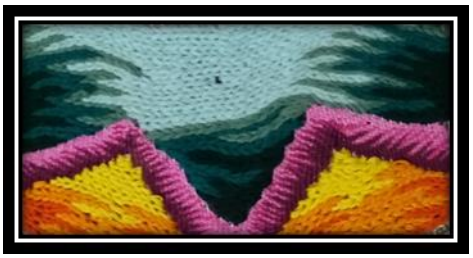

التقنيات المستخدمة: أسلوب التابستري، وأسلوب السوماك

الخامات المستخدمة: إطار سلك معدني دائري، وخيوط الصوف والقطن والكنافا.

الألوان المستخدمة: الأخضر بتدريجاته، والبنفسجي بتدريجاته، والبرتقالي بتدريجاته.

التوصيف: العمل مستوحي من الطبق النوبي ومنفذ بأسلوب التابستري، وأسلوب السوماك مما يجعله يتميز بتنوع الملمس الناتج من استخدام التقنيات النسجية المختلفة وألوان الخيوط بتدريجاتها واستخدام الظل والنور بشكل منسجم كذلك التوافق اللوني مما يحقق الإتزان والتناغم .

تقنين الأدوات (الصدق والثبات)

أولا: استبيان تقييم التصميمات المستوحاة من زخرفة الطبق النوبي:

تم إعداد استبيان تقييم التصميمات المستوحاة، واشتمل الاستبيان علي تقييم (7) عبارات، وقد استخدم ميزان تقدير خماسي المستويات بحيث تعطي الاجابة من (1-5) وكانت الدرجة الكلية للاستبيان (35) درجة

صدق محتوي الاستبيان: صدق المحكمين:

ويقصد به قدرة الاستبيان علي قياس ما وضع لقياسه. وللتحقق من صدق محتوي الاستبيان تم عرضه في صورته المبدئية علي مجموعة من المحكمين من أساتذة التخصص بمجال التربية الفنية، وبلغ عددهم

10وذلك لأبداء الرأي في محتواه ومدي توافر النقاط التالية: صياغة العبارات ومدي صلاحيتها للحكم علي التصميمات المنفذة.

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان:

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة الاستبيان

العبارة	الارتباط	الدلالة
1	0.823	0.01
2	0.812	0.01
3	0.834	0.01
4	0.854	0.01
5	0.836	0.01
6	0.863	0.01
7	0.839	0.01

يكشف الجدول السابق أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوي 0.01 لاقترابها من الواحد الصحيح، ومن ثم يمكن القول أن هناك اتساق داخليا بين العبارات المكونة لهذا الاستبيان، كما انه يقيس بالفعل ما وضع لقياسه، مما يدل علي صدق وتجانس محاور الاستبيان.

ثبات الاستبيان

يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة، وعدم تناقضه مع نفسه، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص، وهو النسبة بين تباين الدرجة علي المقياس التي تشير إلي الأداء الفعلي للمفحوص، وتم حساب الثبات عن طريق:

1- معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach

2- طريقة التجزئة النصفية Split – half

جدول (2) قيم معامل الثبات لمحاور الاستبيان

	معامل ألفا	التجزئة النصفية
ثبات الاستبيان ككل	**0.862**	**0.893-0.822**

تم حساب ثبات الاستبيان بمعامل ارتباط ألفا فكانت قيمته 0.862 وهي قيمة ذات دلالة عند مستوي 0.01 ، كما تم حساب التجزئة النصفية وكانت قيمته **0.893-0.822** وهي قيمة ذات دلالة عند مستوي 0.01 مما يشير إلي أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثانياً: استبيان تقييم المحكمين للمعلقات المنفذة

تم إعداد استبيان موجه للمتخصصين بمجال التربية الفنية – لتحكيم المعلقات المنفذة ، واشتمل الاستبيان علي تقييم (5) معلقات واشتمل الاستبيان علي ثلاث محاور:

المحور الأول: التصميم وتتضمن (4) عبارات.

المحور الثاني: التنفيذ والإخراج وتتضمن (5) عبارات.

وقد استخدم ميزان تقدير خماسي المستويات بحيث تعطي الاجابة الدرجة من (1-5) وكانت درجة المحور الأول (20) درجة، والمحور الثاني (25) درجة، وكانت الدرجة الكلية للاستبيان (45) درجة.

صدق محتوي الاستبيان: صدق المحكمين:

ويقصد به قدرة الاستبيان علي قياس ما وضع لقياسه. وللتحقق من صدق محتوي الاستبيان تم عرضه في صورته المبدئية علي مجموعة من المحكمين من أساتذة التخصص بمجال التربية الفنية، وبلغ عددهم 10 وذلك للحكم علي مدي مناسبة كل عبارة للمحور الخاص به، وكذلك صياغة العبارات وتحديد وإضافة أي عبارات مقترحة، وقد تم التعديل بناء علي أراء المحكمين كالتالي، إضافة بعض العبارات الجديدة تعديل الشكل العام للاستبيان.

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان:

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (التصميم، التنفيذ والأخراج) والدرجة الكلية للاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور ودرجة الاستبيان

المحور	الارتباط	الدلالة
الأول: التصميم	**0.82**	**0.01**
الثاني: التنفيذ والاخراج	**0.83**	**0.03**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوي 0.01 لاقترابها من الواحد الصحيح، ومن ثم يمكن القول أن هناك اتساق داخليا بين المحاور المكونة لهذا الاستبيان، كما انه يقيس بالفعل ما وضع لقياسه، مما يدل علي صدق وتجانس محاور الاستبيان.

ثبات الاستبيان

يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة، وعدم تناقضه مع نفسه، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص، وهو النسبة بين تباين الدرجة علي المقياس التي تمثل الأداء الفعلي للمفحوص، وتم حساب الثبات عن طريق:

3- معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach

4- طريقة التجزئة النصفية Split – half

جدول (4) قيم معامل الثبات لمحاور الاستبيان

المحور	معامل ألفا	التجزئة النصفية
الأول: التصميم	**0.872**	**0.912-0.823**
الثاني: التنفيذ والاخراج	**0.876**	**0.913-0.833**
ثبات الاستبيان ككل	**0.874**	**0.917-0.875**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات، معامل ألفا، التجزئة النصفية، دالة عند مستوي 0.01 مما يدل علي ثبات الاستبيان.

مناقشة الفروض والنتائج وتفسيرها

أولا: نتائج استبيان التصميمات المنفذة (ن=20):

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المستوحاه من زخرفة الطبق النوبى فى تحقيق جوانب التصميم وفقا لآراء المحكمين "

جدول (5) متوسطات تقييمات المحكمين للتصميمات المستوحاه من زخرفة الطبق النوبي في تحقيق جوانب التصميم في ضوء آراء المحكمين

المؤشرات	الطبق النوبي الأول				الطبق النوبي الثاني			
	التصميم 1	التصميم 2	التصميم 3	التصميم 4	التصميم 5	التصميم 6	التصميم 7	التصميم 8
1- الاستفادة من الطرز الزخرفية للطبق النوبي في التصميم.	50	43	45	40	47	42	45	47
2- انسجام وتناسق الألوان.	48	35	34	30	44	40	45	42
3- تحقيق الوحدة الفنية والاتزان من خلال ترابط عناصر التصميم.	49	47	48	40	48	41	46	44
4- تحقيق الإيقاع والتناغم اللوني.	49	38	40	33	46	37	46	40
5- تحقيق النسبة والتناسب بين عناصر التصميم.	48	37	40	32	48	38	46	42
6- يتميز التصميم بالأصالة والتفرد.	45	40	42	38	48	38	42	40
7- ملائمة التصميم للتنفيذ كمعلقة نسجية.	47	46	47	42	47	42	45	40

جدول (6) تابع متوسطات تقييمات المحكمين للتصميمات المستوحاه من زخرفة الطبق النوبي في تحقيق جوانب التصميم في ضوء آراء المحكمين

المؤشرات	الطبق النوبي الثالث				الطبق النوبي الرابع			
	التصميم 9	التصميم 10	التصميم 11	التصميم 12	التصميم 13	التصميم 14	التصميم 15	التصميم 16

1- الاستفادة من الطرز الزخرفية للطبق النوبي في التصميم.	49	40	38	38	47	40	49	42
2- انسجام وتناسق الألوان.	45	38	42	40	38	42	48	40
3- تحقيق الوحدة الفنية والاتزان من خلال ترابط عناصر التصميم.	49	35	45	36	45	46	49	42
4- تحقيق الإيقاع والتناغم اللوني.	47	42	45	37	45	44	49	38
5- تحقيق النسبة والتناسب بين عناصر التصميم.	47	38	42	38	38	35	47	40
6- يتميز التصميم بالأصالة والتفرد.	46	36	40	35	43	45	48	42
7- ملائمة التصميم للتنفيذ كمعلقة نسجية.	47	40	38	37	45	40	49	42

جدول (7) تابع متوسطات تقييمات المحكمين للتصميمات المستوحاه من زخرفة الطبق النوبي في تحقيق جوانب التصميم في ضوء آراء المحكمين

المؤشرات	الطبق النوبي الخامس			
	التصميم 17	التصميم 18	التصميم 19	التصميم 20
1- الاستفادة من الطرز الزخرفية للطبق النوبي في التصميم.	35	32	30	47

2- انسجام وتناسق الألوان.	45	47	38	46
3- تحقيق الوحدة الفنية والاتزان من خلال ترابط عناصر التصميم.	47	46	35	48
4- تحقيق الإيقاع والتناغم اللوني.	45	42	38	47
5- تحقيق النسبة والتناسب بين عناصر التصميم.	47	46	45	47
6- يتميز التصميم بالأصالة والتفرد.	45	40	35	45
7- ملائمة التصميم للتنفيذ كمعلقة نسجية.	44	47	40	47

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين للتصميمات المستوحاه من زخرفة الطبق النوبي في تحقيق جوانب التصميم في ضوء آراء المحكمين وجدول (8) يوضح ذلك:

جدول 8: تحليل التباين للتصميمات المستوحاه من زخرفة الطبق النوبي في تحقيق جوانب التصميم في ضوء آراء المحكمين

المجموع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
بين المجموعات	120.829	4	30.207	1.410	.234
داخل المجموعات	2892.107	135	21.423		
المجموع	3012.936	139			

تشير نتائج الجدول السابق إلي أن قيمة (ف) كانت (1.410) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوي (0.01) مما يدل علي عدم وجود فروق بين التصميمات المستوحاه من زخرفة الطبق النوبي في تحقيق جوانب التصميم في ضوء آراء المحكمين ، وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل جودة **التصميمات** المستوحاه من زخرفة الطبق النوبي في تحقيق جوانب التصميم في ضوء آراء المحكمين وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول 9: المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل الجودة التصميمات المستوحاه من زخرفة الطبق النوبي في تحقيق جوانب التصميم في ضوء آراء المحكمين.

الطرز الزخرفية للطبق النوبي	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الجودة	ترتيب الطرز
الأول (التصميمات من 1-4)	41.89	5.76	83.79	4
الثاني (التصميمات من 5-8)	43.43	3.33	86.86	2
الثالث (التصميمات من 9-12)	41.07	4.40	82.14	5

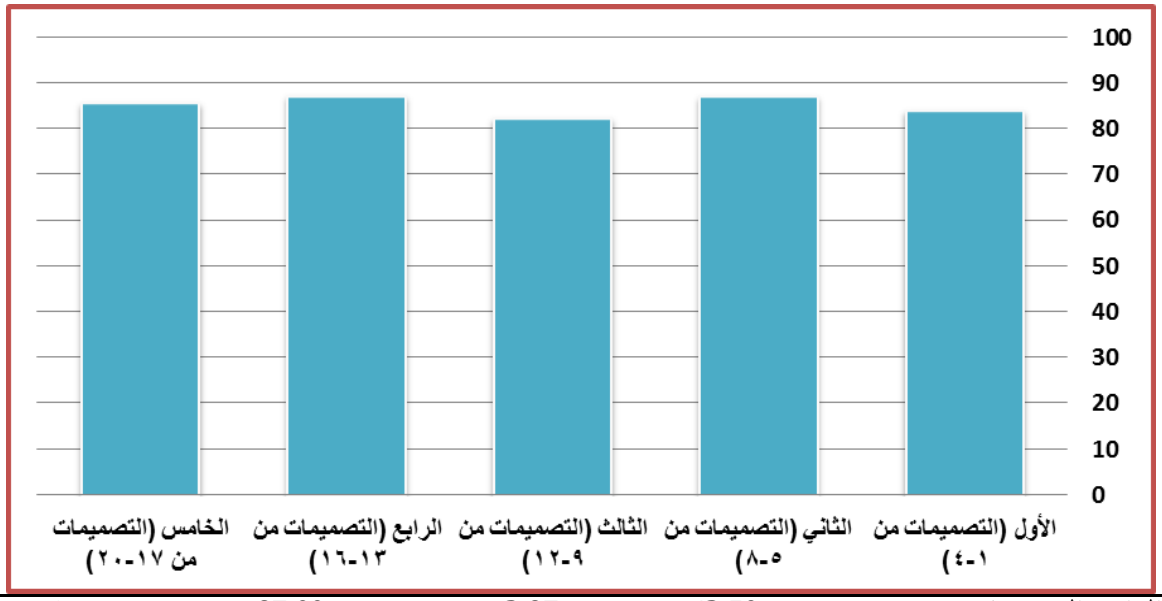

الرابع (التصميمات من 13-16)	43.50	3.97	87.00	1
الخامس (التصميمات من 17-20)	42.71	5.27	85.43	3

شكل (1) يوضح معامل الجودة للتصميمات المستوحاه من زخرفة الطبق النوبي في تحقيق جوانب التصميم في ضوء آراء المحكمين.

من الجدول (9) والشكل (1) يتضح أن:

فنجد أن أفضل التصميمات المستوحاه من زخرفة الطبق النوبي الرابع (ويشمل التصميمات من 13-16)، وأقل التصميمات المستوحاه من زخرفة الطبق النوبي الثالث (ويشمل التصميمات من 9-12) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة مثل:

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلقات المنفذة في تحقيق الجانب التصميمي وفقا لاراء المحكمين"

جدول (10) متوسطات تقييمات المحكمين للمحور الأول من محاور التقييم (تحقيق الجانب التصميمي) للمعلقات المنفذة

مؤشرات الجانب التصميمي	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)
1- يحقق التصميم التفرد والتميز.	48	42	45	49	38
2- تطابق التصميم الزخرفي مع المعلقة النسجية المنفذة.	50	48	45	50	46
3- حقق الانسجام والتآلف بين التقنيات النسجية المستخدمة.	38	38	35	48	35
4- توافر القيم الفنية والجمالية في المعلقة النسجية المنفذة.	48	45	46	47	45

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط المعلقات المنفذة في تحقيق الجانب التصميمي وفقا لأراء المحكمين وجدول (11) يوضح ذلك:

جدول (11) تحليل التباين لمتوسط المعلقات المنفذة في تحقيق الجانب التصميمي وفقا لأراء المحكمين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
بين المجموعات	129.760	4	32.440	1.908	.148
داخل المجموعات	340.000	20	17.000		
المجموع	469.760	24			

تشير نتائج الجدول السابق إلي أن قيمة (ف) كانت (1.908) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوي (0.01) مما يدل علي عدم وجود فروق بين المعلقات المنفذة في تحقيق الجانب التصميمي وفقا لأراء المحكمين، وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل جودة **التصميمات** المنفذة في تحقيق الجانب التصميمي، وفقا لأراء المحكمين وجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12) المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل الجودة لدرجات المعلقات المنفذة في تحقيق الجانب التصميمي وفقا لأراء المحكمين

المعلقة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الجودة	ترتيب المعلقات
المعلقة 1	46.20	4.71	92.40	2
المعلقة 2	43.80	3.90	87.60	3
المعلقة 3	43.20	4.60	86.40	4
المعلقة 4	48.20	1.30	96.40	1
المعلقة 5	41.80	4.97	83.60	5

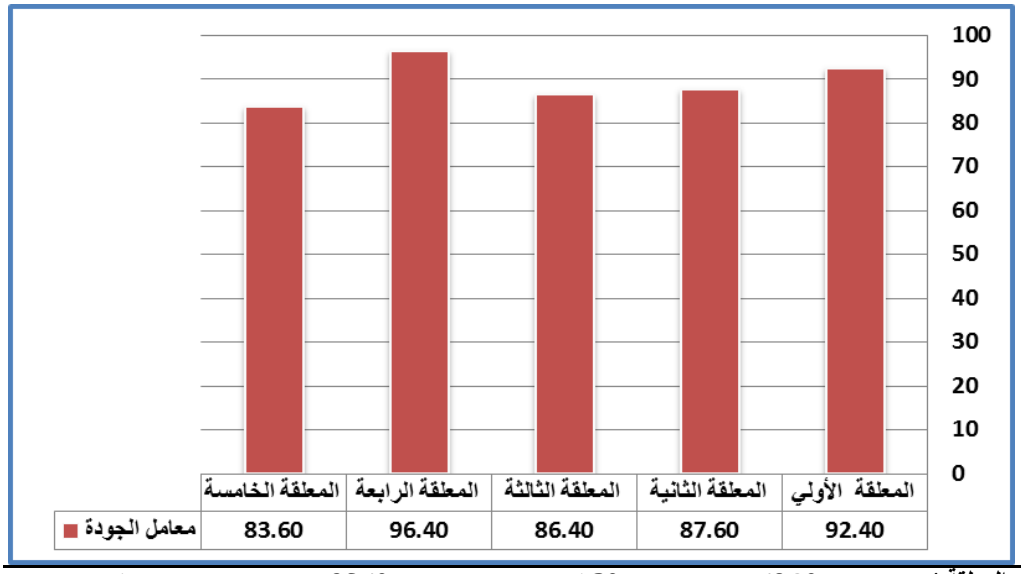

شكل (2) يوضح معامل الجودة للتصميمات المنفذة في تحقيق الجانب التصميمي وفقا لأراء المحكمين.

من الجدول (12) والشكل (2) يتضح أن:

فنجد أن أفضل المعلقات المنفذة في تحقيق الجانب التصميمي، وفقا لأراء المحكمين المعلقة الرابعة، وأقل المعلقات المنفذة في تحقيق الجانب التصميمي هو المعلقة الخامسة وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلقات المنفذة في تحقيق جانب التنفيذ والاخراج وفقا لاراء المحكمين"

جدول (13) متوسطات تقييمات المحكمين للمحور الثاني من محاور التقييم (تحقيق التنفيذ والاخراج) للمعلقات المنفذة

مؤشرات جانب التنفيذ والاخراج	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)
ملائمة الخامات النسجية المستخدمة في التنفيذ.	47	46	45	47	45
تتسم المعلقة النسجية بالجدة والحداثة في اختيار الألوان والتقنيات النسجية المستخدمة.	47	45	46	49	35
الإستفادة من القيم الملمسية الناتجة من تنوع التقنيات النسجية لإظهار جماليات المعلقة النسجية.	32	35	31	49	32
حقق الدقة والاتقان في تنفيذ المعلقة النسجية.	48	47	46	48	46
حقق النظافة في اخراج المعلقة النسجية.	47	48	45	48	44

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات المعلقات المنفذة في تحقيق التنفيذ والاخراج وفقا لأراء المحكمين وجدول (14) يوضح ذلك:

جدول (14) تحليل التباين لمتوسط درجات المعلقات المنفذة في تحقيق التنفيذ والاخراج وفقا لأراء المحكمين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
بين المجموعات	181.300	4	45.325	1.161	.367
داخل المجموعات	585.500	15	39.033		
المجموع	766.800	19			

تشير نتائج الجدول السابق إلي أن قيمة (ف) كانت (1.161) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوي (0.01) مما يدل علي عدم وجود فروق بين المعلقات المنفذة في تحقيق التنفيذ والاخراج وفقا لأراء المحكمين،

وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل جودة **المعلقات** المنفذة في تحقيق التنفيذ والاخراج، وفقا لأراء المحكمين وجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15) المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل الجودة لدرجات المعلقات المنفذة في تحقيق التنفيذ والاخراج وفقا لأراء المحكمين

المعلقة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الجودة	ترتيب المعلقات
المعلقة 1	43.50	7.68	87.00	3
المعلقة 2	43.75	5.97	87.50	2
المعلقة 3	42.00	7.35	84.00	4
المعلقة 4	48.50	0.58	97.00	1
المعلقة 5	39.25	6.80	78.50	5

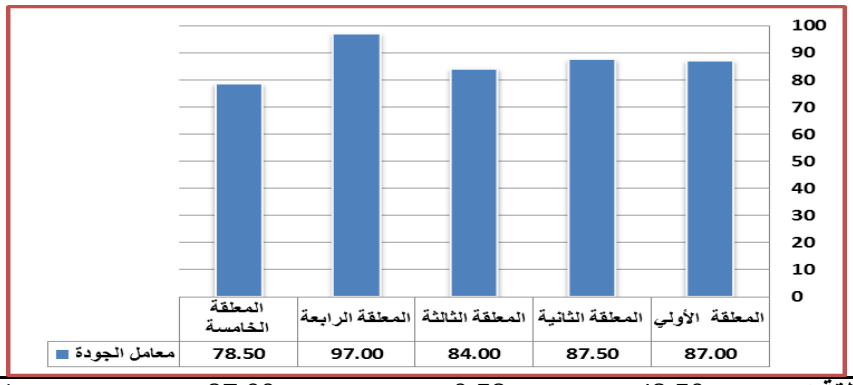

شكل (3) يوضح معامل الجودة للمعلقات المنفذة في تحقيق التنفيذ والاخراج وفقا لأراء المحكمين.

من الجدول (15) والشكل (3) يتضح أن: فنجد أن أفضل المعلقات المنفذة في تحقيق التنفيذ والاخراج ، وفقا لأراء المحكمين المعلقة الرابعة، وأقل المعلقات المنفذة في تحقيق **التنفيذ والاخراج** هو المعلقة الخامسة وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات إحصائية بين المعلقات المنفذة في تحقيق جوانب التقييم (ككل) وفقا لآراء المحكمين "

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات المعلقات المنفذة في تحقيق جوانب التقييم (ككل) للتصميم وفقا لأراء المحكمين وجدول (16) يوضح ذلك:

جدول (16) تحليل التباين لمتوسط درجات المعلقات المنفذة في تحقيق جوانب التقييم (ككل) وفقا لأراء المحكمين

جوانب التقييم	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
بين المجموعات	294.089	4	73.522	3.065	.027
داخل المجموعات	959.556	40	23.989		
المجموع	1253.644	44			

تشير نتائج الجدول السابق إلي أن قيمة (ف) كانت (3.065) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي (0.01) مما يدل علي وجود فروق بين المعلقات المنفذة في تحقيق جوانب التقييم (ككل) للمعلقات وفقا لأراء المحكمين، وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل جودة **المعلقات** المنفذة في تحقيق جوانب التقييم، وفقا لأراء المحكمين وجدول (17) يوضح ذلك.

جدول (17) المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل الجودة لدرجات المعلقات المنفذة في تحقيق جوانب التقييم (ككل) وفقا لأراء المحكمين

المعلقة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الجودة	ترتيب المعلقات
المعلقة 1	45.00	5.94	90.00	2
المعلقة 2	43.78	4.58	87.56	3
المعلقة 3	42.67	5.59	85.33	4
المعلقة 4	48.33	1.00	96.67	1
المعلقة 5	40.67	5.61	81.33	5

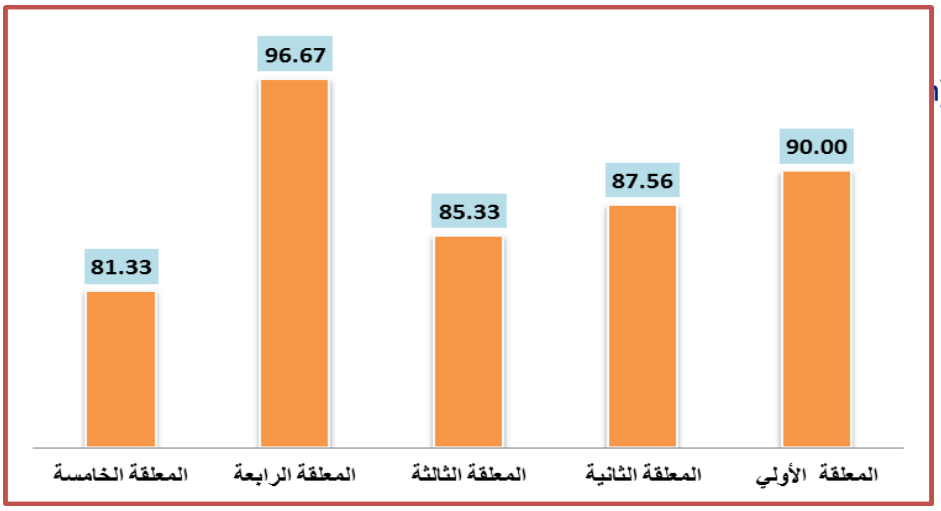

شكل (4) يوضح معامل الجودة للمعلقات المنفذة في تحقيق جوانب التقييم (ككل) للتصميم وفقا لأراء المحكمين.

من الجدول (17) والشكل (4) يتضح أن: فتجد أن أفضل المعلقات المنفذة في تحقيق جوانب التقييم (ككل) للمعلقات، وفقا لأراء المحكمين المعلقة الرابعة، وأقل المعلقات المنفذة في تحقيق جوانب التقييم (ككل) للمعلقات هو المعلقة الخامسة وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة.

المراجع :-

1. أحمد شحاتة أبو المجد (1983) : دراسات في العناصر الزخرفية الحائطية الملونة في الفن الشعبي النوبي والاستفادة منه في تكوينات حديثة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
2. أماني محمد شاكر (2007) : حلول تصميمة جديدة للمعلقة النسجية بالإستعانة بجماليات الخط العربي واسلوب النسيج ثلاثي الأبعاد، المؤتمر السنوي الثاني، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية تحت عنوان (معايير ضمان الجودة والإعتماد في التعليم النوعي بمصر والوطن العربي).
3. أماني محمد شاكر (2012): الفنون النسجية، مكتبة عصام للتوزيع.
4. إسماعيل صالح إسماعيل (1997): تراكيب المنسوجات للنسيج والسجاد والكليم، دار المعارف، القاهرة.
5. ايمان أحمد صلاح أحمد : استلهام معطيات التراث الشعبي النوبي وتوظيفها في مجال التصميم الداخلي والأثاث وتطبيقها علي مسكن معاصر بأسوان، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
6. رشا عاطف عبد الحميد عكاشة (2011): القيم الجمالية والتشكيلية لمختارات من كيمياء الأنسجة الحية كمصدر لإثراء النسيج اليدوي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا.
7. رشا يوسف توفيق حامد (2013) : الفن الشعبي النوبي والإفادة منه في إثراء مشغولات الحلي المعدنية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعه طنطا .
8. سعد الخادم (1997) : الأزياء الشعبية والفنون الشعبية في النوبة، الهيئة العامة لقصور الثقافة.

9. سلوي ماهر أحمد زهران (2005) : المعطيات التشكيلية لبعض الوحدات الزخرفية للفن النوبى كمدخل لإثراء اللوحة الزخرفية لطلاب المرحلة الإعدادية, رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الفنية، جامعة المنيا.

10. سوسن يونس محمد الحناوي (1998) : القيم الجمالية والتقنية لتوليف السمار مع خامات النسيج الطبيعية كمصدر لإثراء النسجيات اليدوية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

11. عبد الحميد مزروع : الاستفادة من الزخارف النوبية لابتكار تصميمات تصلح لطباعة أقمشة المفروشات والمعلقات، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.

12. علي سيد سيد أحمد أبوالمجد (2002): الخامات البيئية كمصدر لإثراء المعلقات النسجية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

13. مريم محمد فرج محمد حسن (2007): توليف الخامات في النسيج اليدوي لتنمية مهارات وتعبيرات فئة القابلين للتعلم من المعاقين ذهنياً، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.

14. محمد صبري وأخرون (2008): أثر استخدام بعض الخيوط الزخرفية على خواص أقمشة المفروشات، بحث منشور، المؤتمر الدولي الخامس، المركز القومي للبحوث

15. هند فؤاد اسحاق (1990): تطبيقات حديثة لتحقيق قيم ملمسية بإستخدام التطبيقات الوبرية المنفذة على نول البرواز، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

16-Amany M. Shaker: "Utilizing the Unextended Weft Interlace Mechanisms in Devising New Design Formulations of Enriching Woven Necklaces for the Arab women's Dress Accessories", VIII Conference of Contemporary Arab Art,"Art in Time of Variables Yarmouk University, Jordan,2013.

17-I.Blinov, Shibabaw Belay: Design of Woven Fabrics, Mir publishers , MOSCOW, 1988.

18- Mary Schoeser : International Textile Design , Published , Laurence King , London ,1995.

مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا (بحوث علمية وتطبيقية)
Journal of Specific Education and Technology (Scientific and Applied Research)

الطرز الزخرفية للطبق النوبي كمدخل لإثراء المعلقات النسجية

أماني محمد شاكر محمد * ، طارق مصطفى عبدالقادر ، مي أحمد محمد مصطفى *** ، رشا عاطف عبد الحميد عكاشة ***

RashaOkasha@yahoo.com

الملخص

فن النسيج من الفنون التي تلعب دوراً رئيسياً في تنمية الإبداع لما يحتويه من خبرات متنوعة وإمكانيات تشكيلية متعددة، حيث يُعد فناً متطوراً وقابلاً للتجديد الدائم نتيجة ثراءه التقني والفني ويسعي دائما للبحث عن كل ماهو جديد ومبتكر.

والفن الشعبي النوبي يعبر عن الأصول النوبية والتجارب الحية للمجتمع، حيث تبرز من خلاله الخصائص القومية لهذا المجتمع وهو تعبير تلقائي فطري. والطرز النوبية تعكس القيم الجمالية السائدة والمستقاه من الحضارة النوبية في فترات من التاريخ، حيث أن الطرز هي الشكل والنمط الذي يميز الأشياء سواء من الناحية التشكيلية أو الوظيفية.

وتتميز الأطباق النوبية بسمات أصيلة حيث تصنع من سعف النخيل وتتدرب على انتاجها الفتيات في سن مبكرة، وفي صناعتها اتقان وتميز وتفرد فتكاد تكون مصنوعة آلياً.

وجميع هذه المشغولات تعمل بطريقة تعتمد زخرفتها على نقوش لا تخرج عن بعض الأشكال الهندسية والهرمية، أو الرسوم المستوحاة من البيئة المحلية وبألوان متباينة تميل إلى الألوان الصارخة.

وتتلخص أهداف البحث في دراسة طرز وأنماط زخارف الطبق النوبي للإستفادة منها في إيجاد مداخل تصميمية جديدة لإثراء الصياغات التشكيلية والجمالية للمعلقة النسجية من خلال رؤى فنية مبتكرة، والخروج عن الشكل التقليدي لحدود المعلقة النسجية.

وترجع أهمية البحث في أنه يساعد في المحافظة على التراث النوبي من الإندثار وذلك من خلال إعادة صياغة وتوظيف عناصره في مجال النسيج اليدوي.

وتم وضع استبيان للتصميمات المنفذة وبطاقة لتقييم المنتج النهائي (المعلقات النسجية) وعرضهما على محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية جامعة كفر الشيخ واتبع البحث المنهج الشبه تجريبي وتوصل البحث إلى إنتاج معلقات نسجية ذات طابع تصميمي معاصر، والخروج بالمعلقة النسجية عن الشكل التقليدي بالاستفادة من الطرز الزخرفية للطبق النوبي.

الكلمات المفتاحية

الطرز الزخرفية، الفن النوبي، التابستري، السوماك، المعلقات النسجية

* قسم التربية الفنية- كلية التربية النوعية - جامعة كفر الشيخ
** قسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة
*** قسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية- جامعة عين شمس